



شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

مسلم 1611 أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر - الشيخ مصطفى العدوي 4202 2 51

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب الفضائل من صحيحه تحت باب تفضيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق قال حدثني الحكم ابن موسى ابو صالح حدثنا هيكل يعني ابن زياد الاوزعي حدثني ابو عمار حدثني عبد الله بن فروخ حدسني ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع عليه الصلاة والسلام قوله انا سيد ولد آدم يوم القيامة السيادة هنا بولد آدم لكن تبويب الامام النووي رحمه الله تفضيل نبينا على جميع الخلائق لا تضمنوا لا تتضمنه كلمة انا سيد ولد آدم جميع الخلائق تقتضي انه مفضل على الملائكة وعلى حملة العرش وعلى غير ذلك والنص هنا لا يفيد ذلك النص هنا لا يفيد ذلك كان ينبغي ان يكون تصدير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع بني آدم انا سيد ولد آدم ولا فخر ويبقى هنا كيف نجمع بين هذا وبين ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان رجلا ناداه قائلا يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم عليه السلام توجيهه والله اعلم باحد امرين اما ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال يكون قد قال ذلك تواضعا اما ان يقول قبل ان يعلمه الله انه سيد ولد آدم ايضا كيف يجمع بين هذا من قول الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقوله وقوله تعالى ايضا في شأن بني اسرائيل واني فضلتكم على العالمين الجمع ان يكون قيل هذا في زمانهم فضلتكم على العالمين في زمانكم ان الله قال عن امة محمد صلى الله عليه وسلم وكنتم خير امة كنتم خير امة عفوا كنتم خير امة اخرجت للناس يقال عن بني اسرائيل فضلوا على الناس في زمانهم وعلى العالمين في زمانهم او فضلوا بشيء مخصوص وكثرة الانبياء فيهم وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تخيروني من بين الانبياء انما يكون قال ذلك تواضعا او قبل ان يؤلمه الله سبحانه انه سيد ولد آدم والله اعلم والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته